الله

قال فالحيا من نظرة احق فتابت المراة وحسنت
توبتها شعر
اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما تخفيه عنه يغيب
قال بعضهم مررت بجماعة وهم يترامون وواحد
جالس منفرد عنهم فتقدمت اليه فاردت ان اكلمه
فقال ذكر الله اشهى قلت انت وحدك قال معي ربي
ومعي ملكان قلت من سبق من هولاء قال من
غفر الله له ثم قام ومشى وهو يقول اكثر خلقك شاغل
عنك وقال محمد بن خفيف خرجت من مصر الى
الرمله لزيارة ابي علي الروذباري فقيل لي ان
في صور شابا وكهلا قد اجتمعا على المراقبة فاتيت
الى صور وانا جايع عطشان وفي وسطي خرقة قد خلت
المسجد فوجدت شخصين قد استقبلا القبلة ورسيهما
على ركبهما فسلمت عليهما فرفع احدهما راسه الي
فقال يا بن خفيف الدنيا قليل وما بقي من القليل الا
القليل فخذ من القليل الكثير فاقمت عندهما ثلاثة
ايام لم ناكل ولم نشرب ولم ننم ثم خطر لي ان
اسالهما

اسالهما ان يعظاني فرفع احدهما راسه الي وقال يا بن
خفيف عليك بصحبة من تذكرك الله رويته وتقع
عليك هيبته ليعظك بلسان فعله لا بلسان قوله
والسلام ثم رجعنا قال فرقد السبخي ان المنافق
لينظر فاذا لم ير احدا دخل مدخل واذا لم ير احدا
بطش وانما يراقب الناس ولا يراقب الله عز وجل
وان المومن يعلم ان الله يراه ويعلم سره ونجواه
فانما قلبه قلبه بين يدي الله عز وجل فسبحان
من تفضل على قوم فعرفهم ورفعهم واختصهم
لخدمته واصطنعهم وتكبر على قوم فاذلهم
بحجابه ووضعهم وطردهم عن بابه ومنعهم
وحبسهم عن باب الوصل وقطعهم ولقد جاءهم
الانذار فما نفعهم ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم
يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو
معهم وروي في الحديث ان المومنين من يعطى
كتابا مختوما بعد ما يجوز الصراط فيه فعلت كذا
وفعلت كذا وقد استحييت ان اظهره اذهب
فقد غفرت لك فسبحان من يعصيه العبد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1